مجلة الجامعة الأسمرية

عدد خاص 2 (2019) (جهود العلماء الليبيين في خدمة المذهب المالكي في القديم والحديث)

الشيخ مصباح برغوث مفتي قضاء ورفلة (حياته وآثاره)

رمضان الطاهر علي مصباح

كلية العلوم الشرعية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا

Email: ram73rama@gmail.com

الملخص

يدرس هذا البحث حياة عالم جليل من علماء المالكية بالقطر الليبي، هو الشيخ مصباح بن مفتاح بن محمد بفتح أوله، لقب برغوث بن علي بن مهنا المطرفي الورفلي الوليدي نسباً ومولداً ووفاةً.

تلقى الشيخ تعليمه خارج بني وليد على أيدي كبار العلماء في ولاية طرابلس الغرب، إذ كان له العديد من الرحلات، أهمها رحلته إلى مدينة زليتن في زاوية عبد السلام الأسمر، حيث درس القرآن الكريم والفقه والحديث، وغيرها من علوم الشريعة، وأما عن رحلته الثانية فكانت إلى زاوية الدوكالي بمدينة مسلاته، وكانت رحلته الثالثة إلى زاوية أبي راوي بمنطقة تاجوراء حيث لازم شيخه النعاس وأخذ عنه ما عنده من العلوم.

وكان الشيخ على اتصال بالعديد من علماء عصره داخل المدينة وخارجها، فمن الذين اتصل بهم من خارج المدينة الشيخ عبد الحفيظ اطريش من تاجوراء، والشيخ علي شقلوف من مصراته، ومن مدينة زليتن كل من: الشيخ محمد الفطيسي، والشيخ محمد بن محمد بن بركة الفيتوري، ومن مدينته كان على اتصال وثيق بالشيوخ كافةً، نذكر منهم الشيخ عبد الله بن الفقيه حامد، والشيخ عبد الله بن يونس الصراري.

اشتغل الشيخ بالتدريس داخل المدينة وخارجها، أما داخل المدينة فقد أقام زاوية لتحفيظ القرآن وتدريس علومه، وقد امتازت هذه الزاوية بوجود مبيت للطلاب المهاجرين، وأما تدريسه خارج مدينته فقد درَّس في كلٍّ من زاوية الأسمر، وزاوية الدوكالي، وزاوية أبي راوي.

ISSN: 2706-9524 (Print) **ISSN**: 2706-9532 (Online)

كما اشتغل الشيخ في مجال التوثيق، فلا يكاد يخلو بيت من بيوت المدينة من وثيقة بخط الشيخ، أما اشتغاله في مجال الإفتاء فقد عُيِّنَ مفتيا بموجب قرارٍ صدر بتاريخ 16 رمضان 1301 هـ، واستمر في منصب الإفتاء إلى أن توفاه الله سبحانه وتعالى سنة 1913م، وقد دفن في حجرة مجاورة لمسجده رحمه الله تعالى.

الكلمات المفتاحية: المذهب المالكي، مصباح برغوث، ورفلة، ليبيا.

المقدمة

الحمد لله الذي رفع درجات أهل العلم، وجعلهم أعلاماً، ووضح بواضح أدلتهم ما شبه على أمة الإسلام من مسائل الفقه وأصول الدين فصاروا أعلاماً، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: فإن مذهب الإمام مالك من أعظم المذاهب، وأكثرها انتشاراً، وما تنوع مدارسه من المدرسة المصرية، والمدرسة المدنية، المدرسة العراقية، والمدرسة المغربية وما شهرة أعلامه إلا دليل رسوخه، وقوة دليله، وسهولة بيانه.

وقد برز المذهب المالكي في ليبيا، وانتشر انتشاراً واسعاً حتى صار هو الدليل، والمعتمد في القضاء، والإفتاء وانتسب الناس إليه، وصاروا يقدمونه على غيره من المذاهب.

من أجل ذلك كان اختياري لدراسة عَلَمٍ من أعلام ليبيا في مجال الإفتاء وقد عنونته بـ(الشيخ مصباح برغوث مفتي قضاء ورفلة حياته وآثاره) وجعلته في ثلاثة مباحث وخاتمة لاستعراض أهم النتائج، عُنِيَ المبحث الأول منها بِنَسَبِهِ ونشأتِهِ، واختص الثاني بتعلُّمه وتعليمه وعرض الثالث آثاره في مجال الإفتاء.

نبذة تاريخية

خلال العهد العثماني الثاني الذي ورث العثمانيون فيه الامبراطورية بسقوط القرمانليين في سنة 1835م عاش الشيخ مصباح برغوث في قضاء ورفلة التابع

لولاية طرابلس الغرب حسب التقسيم الإداري في ذلك العهد حيث تقسم الولاية إلى ألوية، والألوية إلى قائمقاميات أو قضاءات ثم القضاء ينقسم إلى نواحٍ فقرى.

وفي هذا العهد نشأ الشيخ مصباح برغوث وقضى جل عمره فيه في جلائل الأعمال من التعليم إلى الإفتاء فالقضاء، وله مواقف جهادية في هذا العهد، وفي سنة 1911م اجتاح الطليان ليبيا والشيخ وقتئذ في أواخر عمره فلم يبق بعدها سوى عامين حتى انتقل إلى جوار ربه.

الحالة الفكرية

اعتمد التعليم في ليبيا قبل حركة الإصلاح العثماني كلياً على المساجد والكتاتيب المقامة حول الزوايا لإهمال السلطة العثمانية هذا الجانب وتركيزها على الجوانب المالية والعسكرية[1] .

ولانطباع التعليم بالطابع الديني كان الاعتماد في تلقي العلوم على الزوايا التي قامت بدورها، ومن أهمها:

1) زاوية أحمد زروق:

تعد أول معهد علمي في ليبيا، أسسها الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد زروق وكانت متجه كثير من طلاب العلم وتتكون هذه الزاوية من مسجد وضريح للشيخ ومكتبة ومعهد لتحفيظ القرآن الكريم[2].

2) زاوية الجغبوب:

هذه الزاوية هي من أكبر زوايا جنوب ليبيا وأشهرها على الإطلاق قامت بتدريس العلوم الدينية واللغوية، ولها مكتبة كانت تحوي ما يقرب من أربعة عشر ألف مجلد (14,000 ألف مجلد) في مختلف الفنون[3].

---

[1] ينظر: دراسات في تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية: عبدالله محمد الشريف، محمد أحمد الطوير. دار النشر للتوزيع والإعلان، طرابلس، ليبيا، ط 1، 1989م، ص: 28-29.

[2] ينظر: أعلام ليبيا: الطاهر الزاوي، مؤسسة الفرجاني، طرابلس، ط 2، 1971م، ص: 83.

[3] ينظر: دراسات في تاريخ المكتبات، ص: 34.

نظام القضاء:

واجهت الدولة التركية صعوبة في تطبيق القانون التركي على العرب الليبيين خصوصاً في المناطق الداخلية؛ وذلك لأن الليبيين كانوا متمسكين بالقوانين التقليدية، الأمر الذي أدى إلى وجود معارضة شديدة جعلت الحكومة التركية تدخل تعديلاتٍ على القانون والنظام القضائي.

كان النظام القضائي يتكون من محاكم شرعية تطبق الشرائع الدينية فقط وهي وإن كانت تتبع النظام القضائي فهي غير نظامية.

أما المحاكم النظامية فتتكون من:

محكمة الصلح، والمحكمة الابتدائية، ومحكمة الجنايات، والمحكمة الاستئنافية، ومحكمة التمييز ومقرها إسطنبول[1].

تقوم محاكم الصلح بإجراء المصالحات بين المواطنين في الخلافات السهلة، ويديرها مجلس الناحية في النواحي والقرى.

وتوجد المحكمة الابتدائية في مراكز المحافظات أو الألوية ومراكز الأقضية.

وتختص الجنائية بالاعتداءات والجنايات، وتكون في مراكز الأقضية والمحافظات والألوية وتُشكل من رئيس وقاضيين، أما الاستئنافية فمركزها طرابلس وتشمل مدينة طرابلس وبنغازي وتنظر في الطعون المرفوعة ضد المحكمة الابتدائية[2].

[1] ينظر: ليبيا خلال الاحتلال العثماني: الرائد انتوني جكاكيا، دار الفرجاني، طرابلس، ط 1، 1975م، ص: 81.

[2] ينظر: المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني: تيسير بن موسى، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1988م، ص: 259.

المبحث الأول: نسبه ونشأته

هو الشيخ مصباح بن مفتاح بن محمد بفتح أوله لقب برغوث بن علي بن مهنا المطرفي الورفلي[1].

الوليدي نسباً ومولداً ووفاةً، وينتسب بحسب التقسيم الجهوي لقبيلة ورفلة إلى قسم الأوطيين أحد الأقسام الخمسة للقبيلة، هاجر إلى تاجوراء و زليتن ومسلاته.

مولده:

ولد الشيخ مصباح برغوث في مدينة بني وليد هذه المدينة التي تضرب بجذورها في التاريخ الليبي وقد كانت ولادته في قبيلة البراغثة الواقعة على بُعد (12 كم) من مركز المدينة.

أما عن تاريخ ولادة الشيخ مصباح فلم نستطع تحديده تحديداً دقيقاً، ولكنه على وجه التقريب مابين سنتي (1813–1820م).

أسرته:

أما **والده** فيعرف بمفتاح الوليد بضم الواو وفتح اللام وسكون الياء تصغير كلمة ولد لقب بذلك؛ لأنه كان أصغر إخوته وأخوال أبيه من قبيلة الرفارفة إحدى قبائل ورفلة، وهي من قسم الفلادنه[2].

أما **أمه** فهي مبروكة بنت ميلاد بن بدر من قبيلة البدور إحدى قبائل ورفلة[3].

إخوته ثلاثة وهم: فرج، عبد الرحمن، محمد بفتح أوله.

---

[1] ينظر: علماء الغلابنة وآثارهم العلمية، مختار الهادي بن يونس، مركز دراسة جهاد الليبيين، ط 1، 1991م، ص: 79.

[2] رواية شفوية من الحاج السنوسي علي البرغوثي بتاريخ 1998/02/10م.

[3] انظر الملحق رقم (1).

أبناؤه:

وهب الله الشيخ عدداً من البنين والبنات ملأوا عليه حياته فرحاً، وأعانوه على تكاليف الحياة والحفاظ على أمواله وإدارتها؛ لأنه كان صاحب ثروة عظيمة.

وأبناؤه هم: محمد، السنوسي، عبد العالي، بشير، أحمد.

أما البنات فهما: زينب، سليمة.

ولم يخلف من أبنائه سوى محمد وأحمد[1].

زوجاته:

تزوج الشيخ مصباح –رحمه الله تعالى– أول زوجة له، وهي فطيمة بنت البتبات من قبيلة أولاد أبورأس الولي الصالح دفين بني وليد، وقد ولدت له ابنه الشيخ محمد، أما الزوجة الثانية فهي التي عقد عليها أثناء هجرته إلى مدينة امسلاته للقيام بالتعليم في زاوية سيدي عبد الواحد الدوكالي واسمها عيشة من عائلة أوريت وقد ولدت له ثلاثة من الأولاد هم بشير وعبد العالي وأحمد، وبنتين هما زينب وسليمة[2].

قبيلته:

ينتسب الشيخ مصباح برغوث إلى قبيلة (البراغثه)، وأصل هذه التسمية نسبة إلى برغوث لقب جدها محمد بفتح أوله، وهي إحدى قبائل المطارفة الستة نسبة إلى جدهم مطرف، وقبائل بني مطرف هي: السبائع، الإعطيات، البراغثه، الزيادات، الصوابر، اللطفة.

وقبيلة البراغثه تنقسم إلى أربعة أفخاذ وهم: أبناء عمر، وأبناء مفتاح، وأبناء عبد الرحمن، وأبناء عبد السلام[3].

نشأته [1]:نشأ الشيخ مصباح برغوث في كنف أب ميسور الحال، فقد كان أبوه فقيهاً وشيخاً لقبيلته، وآلت إليه مشيخة قسم الأوطيين، وكان من أصحاب

---

[1] رواية شفوية من الحاج الطاهر علي البرغوثي بتاريخ 1998/03/15م.

[2] رواية شفوية من الحاج مفتاح بن محمد برغوث بتاريخ 1997/07/06م.

[3] ينظر: معجم سكان ليبيا، خليفة محمد التليسي، دار الريان، 1991م، ص: 97.

الرأي والمشورة فيها، وهو ما وفر بيئة مناسبة للشيخ جعلته يتجه نحو التعلم خلافاً لنظرائه المعاصرين له الذين كانت الحياة تفرض عليهم الاتجاه نحو العمل في الرعي أو الزراعة أو غيرها من المهن السائدة في ذلك الوقت ؛ طلباً للقمة العيش.

أما الشيخ مصباح فلم يمارس في حياته هذه الحرف، وإنما كانت حرفته الورقة والقلم، وبفضل ذكائه وفطنته وحرصه على تلقي العلوم تمكن الشيخ مصباح من الأخذ بفروع شتى من علوم عصره فضلاً عما اتصف به من طهارة القلب وحسن السجايا، ولعل الفضل في ذلك يرجع بعد الله – تعالى– إلى أساتذته الاجلاء الذين جلعوا منه مثلاً رائعاً في البلاد الوليدية، بل في طرابلس الغرب بأسرها.

وفاته:

بعد عمر قارب المائة عام قضاه الشيخ مصباح في العديد من المهام والمناصب خدمة لأهله ووطنه لبى نداء ربه مغادراً الدنيا إلى مثواه الأخير سنة 1913م، ودفن بجانب الولي الصالح عبد الرحمن المعروف بـ(حلاب الوحش) داخل روضته المجاورة للمسجد[2].

المبحث الثاني: تعلُّمه وتعليمه

طلبه للعلم[3]:

تلقى الشيخ مصباح تعليمه خارج مدينة بني وليد على أيدي كبار العلماء في ولاية طرابلس الغرب، وقد كان للشيخ العديد من الرحلات ينهل فيها العلم من هنا وهناك، ومن أهم هذه الرحلات ما يلي:

[1] رواية شفوية من الحاج السنوسي علي البرغوثي بتاريخ 1998/03/10م.

[2] ينظر: علماء الغلابنة وآثارهم العلمية، مختار الهادي بن يونس، ص: 79.

[3] رواية شفوية من الحاج الطاهر علي البرغوثي بتاريخ 1998/02/13م.

1) الرحلة الأولى: رحلته الأولى في طلب العلم كانت إلى مدينة زليتن برفقة والده قاصداً زاوية الولي الصالح عبد السلام الأسمر حيث يدرس القرآن الكريم والفقه وأصول الدين والحديث وعلومه واللغة العربية بشتى فروعها، ومن الأسباب التي كانت وراء إقبال الطلاب على هذه الزاوية توافر أماكن الإقامة للمهاجرين، وهي ما تعرف بالخلاوي.

وقد تمكن الشيخ مصباح من حفظ القرآن الكريم في رحلته إلى مدينة زليتن ثم عاد إلى مسقط رأسه ونفسه تراوده بالهجرة طلباً للعلم.

2) الرحلة الثانية: رحلة الشيخ الثانية كانت إلى مدينة مسلاته طلباً للعلم بعد أن نال شرف حفظ الكتاب العزيز، وذلك أن رغبة الشيخ وعزيمته وإصراره على أن يزين ذلك الحفظ بتعلم العلوم الدينية الأخرى، فقصد زاوية الدوكالي الولي الصالح دفين منطقة الزعفران، فنال في رحلته هذه كثيراً من علوم الفقه وبعض علوم اللغة العربية، ثم عاد إلى مدينة بني وليد فصار يعظ الناس ويعلمهم بما نوَّر الله به قبله وعقله من تلك العلوم، ولكن ذكاء الشيخ وفطنته وحبه للعلم والرغبة القوية في البحث عن الأسرار الإلهية في العلوم الشرعية كانت الدافع له من جديد إلى طلب العلم في طرابلس.

3) الرحلة الثالثة: كانت هذه الرحلة إلى منطقة تاجوراء إحدى ضواحي مدينة طرابلس، إذ قصد فيها زاوية النعاسة التي اشتهرت باسم زاوية (سيدي أبوراوي)، وقد لازم الشيخ مصباح شيخه النعاس في هذه الزاوية حتى أخذ كل ماعنده من العلوم.

4) الرحلة الرابعة: رحلة الشيخ هذه لم يكن قصده الأول منها طلب العلم، وإنما كان تأدية ركنٍ من أركان الإسلام وهو حج بيت الله الحرام لأداء فريضة الحج براً باستخدام الإبل ركوبةً عابراً بذلك صحراء ليبيا إلى مصر، ومنها إلى بيت الله الحرام.

شيوخه:

1) الشيخ النعاس التاجوري[1]، وهو عالم جليل له كرامات عديدة ولد في منطقة تاجوراء ونشأ وتعلم فيها، ودفن فيها، ذكره الشيخ في أحد كتبه، ولم يترجم له بل اكتفى عند ذكر نسب نفسه، بقوله: (النعاس شيخنا)، كان هذا الشيخ يدير شؤون زاوية النعاسة، ويعلم بها، تتلمذ على يديه كثير من التلاميذ من مختلف أرجاء ليبيا، من بينهم الشيخ مصباح برغوث الذي أخذ عنه كثيراً من العلوم، وكان الشيخ مصباح يذكره بالخير دائماً، مفتخراً به، مقراً بفضله عليه.

2)- الشيخ عبد الجليل[2] بن سالم المطرفي الملقب بالشرع ولد في بني وليد بقبيلة الاعطيات التي بها نشأ ومات ودفن بمقبرتها[3]، وهو من العلماء الأعيان الأجلاء الذين لهم باع طويل في شتى العلوم، وله تعليقات وحواشٍ على كتب عديدة، وكان من أكثر أهل زمانه علماً في بني وليد[4].

العلماء الذين عاصروا الشيخ مصباح برغوث:

تعد مدينة بني وليد من بين المدن الليبية التي تزخر بالعديد من العلماء الذين بثوا روح العلم في أرجائها، فاشتهرت بعض القبائل ببروز علماء منها، غلب على أفرادها طابع العلم بين إخوانهم من أبناء هذه البلدة، ومن هذه القبائل قبيلة الفقهاء، والحلمة، وأولاد أبوراس وأولاد أبوراوي، والبراغثة، والشروع، والصرارة والخوازم والزبيدات.

وقد عاصر الشيخ مصباح عدداً من العلماء من أبناء ورفلة وغيرهم من البلاد المجاورة لها داخل البلاد الليبية في شرق البلاد وغربها، ومن العلماء الذين هم خارج مدينة بني وليد الشيخ عبد الحفيظ أطريش من تاجوراء، والشيخ علي شقلوف من مصراته، والشيخ محمد الفطيسي من زليتن، والشيخ محمد بن محمد بن بركة

[1] رواية شفوية من الشيخ المهدي أحمد أبوبكر النعاس بتاريخ 1998/08/20م.

[2] انظر الملحق رقم (2).

[3] رواية شفوية من الحاج عبد الواحد السنوسي الشرع بتاريخ 1998/04/20م.

[4] رواية شفوية من الدكتور: محمد حامد اليعقوبي بتاريخ 1998/04/17م.

الفيتوري من زليتن وقد وجدت له في مكتبة الشيخ مصباح برغوث مجموعة من الفتاوي في مسائل مختلفة[1].

أما من ورفلة فقد عاصره كل من:

الشيخ يونس بن أحمد بن يونس بن الفقيه حامد، الشيخ حسين بن أحمد بن حسين بن الفقيه حامد، الشيخ محمد بن الفقيه محمد الخازمي، الشيخ عبد الله بن الفقيه حامد، الشيخ سالم محمد الصقر، الشيخ المبروك علي برقان، الشيخ محمد أبو عائشة، الشيخ عبد القادر بن عامر الخازمي، الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد الصغير بن حليم، الشيخ عثمان بن محمد بن يونس الصراري، الشيخ علي بن أحمد بن مختار ابريزة، الشيخ حسين المجذوب الزبيدي[2]، الشيخ محمد بن أحمد الورفلي[3].

تعليمه:

اشتغل الشيخ مصباح برغوث بالتدريس في بعض المساجد والزوايا التي تنتشر في أرجاء ليبيا وتحمل على عاتقها عبء العملية التعليمية وما يتعلق بها من إقامة وغذاء وتوفير حاجات الطلاب، وكانت هذه الزوايا تقوم بواجبها على النحو الأكمل في أغلب الأحيان.

تدريسه داخل بني وليد: من خلال النظر في سيرة الشيخ مصباح ثبت لدينا أنه من العلماء الذين أحبوا مهنة التعليم وتعلقوا بها نلحظ ذلك من عدم تخليه عن واجبه التعليمي حتى عند تكليفه بالمهام السياسية والاجتماعية التي توجب عليه الحضور والتفرغ لها، وعندما كلف الشيخ بالعضوية في المحكمة الشرعية ببني وليد اشترط على مكلفه ألا يحضر إلى المحكمة حتى يدرس تلاميذه في الصباح فقبل منه هذا الشرط، وأصبح يعمل في التدريس والقضاء معاً [4].

---

[1] له العديد من الفتاوي لدى الباحث نسخة منها.

[2] وثيقة لقسمة أرض بين قبائل الأجالصة لدى الباحث صورة منها.

[3] ينظر: أعيان علماء ليبيا من المالكية: ناصر الدين محمد الشريف، دار البيارق، الأردن، ط 1، 1420 هـ-1999م، ص: 342.

[4] رواية شفوية من الحاج الطاهر علي البرغوثي بتاريخ 1998/02/31م.

والشيخ مصباح من العلماء الذين وهبوا أنفسهم وأموالهم للعلم، فقد كان يدرس التلاميذ مجاناً، وقد خصص الشيخ مبنىً له يعرف بـ(المخزن) بالقرب من المسجد لمبيت الطلاب المهاجرين، فقد كان الطلاب يقبلون على الشيخ من مختلف أرجاء المدينة حتى بلغ عدد حفظة القرآن الكريم في إحدى السنوات أربعين حافظاً من مختلف أرجاء مدينة بني وليد.

تدريسه خارج بني وليد: قام الشيخ مصباح برغوث بالتدريس في زاوية الشيخ عبد السلام الأسمر بزليتن، ثم عاد إلى بني وليد وقام بالتدريس في مسجده، ثم سافر إلى مدينة مسلاته وقام بالتدريس في زاوية الشيخ عبد الله الدوكالي، ثم استأنف رحيله إلى منطقة تاجوراء ليدرس بزاوية النعاسة التي طال أمده بها، حيث قام بالتدريس بها مدة من الزمن فأحبه أهلها وعلماؤها، حتى إنهم بعد أن غادرهم إلى مسقط رأسه أسموا عليه أحد فصول التدريس في هذه الزاوية.

تلاميذ الشيخ مصباح: يصعب تحديد عدد كل من درس على الشيخ مصباح وأسمائهم؛ وذلك لطول الفترة الزمنية التي تفصلنا عن وفاة الشيخ التي تزيد على المائة عام، وأن الشيخ استمر في التدريس مدة تربو على الأربعين عاماً في مناطق مختلفة من ليبيا منها زليتن ومسلاته وتاجوراء وبلده بني وليد.

ونذكر بعض تلاميذه الذين تمكنا من معرفة أسمائهم وهم [1]:الشيخ محمد السنوسي محمد الشريف الشرع، والشيخ عبد الهادي بن قطنش، والشيخ محمد بن حسن الفيتوري، والشيخ علي بن مسعود الفطماني، والشيخ عبد السلام بن خليفة، الشيخ فرج أبوقرين، والشيخ محمد بن يونس، والشيخ السنوسي بن مصباح برغوث، والشيخ محمد بن صالح الرزيم، والشيخ محمد بن مصباح برغوث، والشيخ محمد العقيم، والشيخ محفوظ الورفلي، والشيخ عبد السلام قاجة.

[1] رواية من الأستاذ مختار بن يونس بتاريخ 1998/02/07م.

المبحث الثالث: آثاره في مجال الإفتاء

توطئة:

يعد الإفتاء من المناصب العظيمة الأثر، والمحاطة بكثير من جوانب الخطر، فيجب على من كُلِّفَ بهذا المنصب "أن يَعُد له عدته، وأن يتأهب له أهبته، وأن يعلم قدر المقام الذي أقيم فيه، ولا يكون في صدره حرج من قول الحق والصدع به، فإن الله ناصره وهاديه، وكيف هو المنصب الذي تولاه بنفسه رب الأرباب ... وليعلم المفتي عمن ينوب في فتواه، وليوقن أنه مسؤول غداً وموقوف بين يدي الله"[1] ومن المعلوم أن العلماء اشترطوا لبلوغ هذا المنصب شروطاً يجب توافرها في المفتي، فقد ذكر صاحب كتاب: (شرح الورقات) في أصول الفقه أن من شرط المفتي –وهو المجتهد– أن يكون عالماً بالفقه أصلاً وفرعاً خلافاً ومذهباً، أي بمسائل الفقه، وقواعده وفروعه، وبما فيها من الخلاف، ليذهب إلى قول منه ولا يخالفه، بأن يحدث قولاً آخر، لاستلزام اتفاق من قبله بعدم ذهابهم إليه على نفيه، وأن يكون كامل الآلة في الاجتهاد، عارفاً بما يحتاج إليه في استنباط الأحكام من النحو واللغة ومعرفة الرجال الراوين للأخبار ليأخذ برواية المقبول منهم دون المجروح، وتفسير الآيات الواردة في الأحكام والأخبار الواردة فيها ليوافق ذلك في اجتهاده ولا يخالفه[2]. واشترطوا لجواز الفتوى وقبولها عدة شروط منها: أن يكون المفتي عارفاً بالحكم يقيناً أو ظنّاً راجحاً، وإلا وجب عليه التوقف، وأن يتصور السؤال تصوّراً تاما، وأن يكون

---

[1] إعلام الموقعين عن رب العالمين، لابن قيم الجوزية / تحقيق : محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط (1) 1411هـ/1991م 9/1.

[2] ينظر: شرح الورقات في أصول الفقه: جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي، تحقيق: الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة، جامعة القدس، فلسطين، ط (1) 1420 هـ/1999 م، 218/217.

هادئ البال، فلا يفتي حال انشغال فكره بغضب، أو هم، أو ملل، أو غيرها، وألا يترتب على الفتوى ما هو أكثر ضررا منها[1].

اشتغاله بالإفتاء:

عرف الشيخ مصباح برغوث بذكائه، وفطنته، وكثرة اطلاعه، وإلمامه بكثير من العلوم، وأنه لا يخشى في الله لومة لائم، وهو ما جعله أهلاً لكل ما يوكل إليه من الأعمال البالغة الأهمية، فقد كان دائماً في الصدارة بين نظرائه من العلماء أينما دون اسمه في أي وثيقة كانت من الوثائق التي تخط لتوثيق الحلول التي يتوصل بها لحل النزاعات بين الأطراف التي تقع في خصام ما، وخاصة ما تعلق منها بالأرضين، وتتضح لنا مكانته العلمية من خلال هذه القصة التي مفادها أنه وقع خصام بين قبيلة (النورة) وإحدى قبائل ورفلة بأرض المقطاع الكائن مكانها بوادي بني وليد.

حيث اجتمع المجلس المُنْتَخَبِ على مستوى بني وليد للنظر في وثائق الطرفين وحل النزاع بينهما، فاتفق المجلس على أن الحق للطرف المتخاصم مع قبيلة (النورة) ووقعوا على ذلك عدا الشيخ مصباح برغوث فقد أبى التوقيعَ بناءً على أن الحلَّ الذي توصل إليه المجلس كان مجانباً للصواب؛ إذ رأى الشيخُ أنَّ الحقَّ لبني انوير، فهدده (القائم مقام) بالسجن إذا لم يتراجع عن موقفه ويوقع على الوثيقة التي صاغها العلماء في المجلس العلمي، فلم يكترث الشيخ بهذا التهديد، وتمسك برأيه، وركب دابته، وعاد إلى بيته وبعد يومين من الحادثة جاءه نفر من قبيلة (النورة) وسألوه عن موقفه هذا، فأخبرهم بأنهم أصحاب حق، وكتب لهم حجة بذلك، ونصحهم بالجد في السير –وأن عليهم السيرَ ليلاً ونهاراً لكي يصلوا في آنٍ واحدٍ مع خصومهم– إلى طرابلس حتى يتزامن وصولهم مع وصول خصمائهم الذين خرجوا قبلهم بيومين، وقد تحقق ذلك، وقدّم كل واحد منهم حجته للتصديق عليها بمجلس قضاء الولاية، فاجتمع المجلس بهذا الشأن،

[1] ينظر: التمهيد–شرح مختصر الأصول من علم الأصول: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، ط 1، 1432 هـ–2011 م، 119/117.

ولم يستطع التصديق على أي منهما، وأرسلهما إلى عاصمة الدولة التركية، وبعد فترة جاء الرد موافقاً للشيخ مصباح، ولعل ذلك من بين الأسباب التي أدت إلى تعيينه مفتياً بمجلس قضاء ورفلة[1].

وبعد الفصل في الحادثة السابقة صدر بتاريخ 16/رمضان/1301 هـ الموافق: 1883م قرار تعين الشيخ مصباح برغوث مفتياً بموجب الرسالة التي نصها: ((اورفلة قصاسي مفتي حاجي مصباح برغوث أفندي))، ((على موجبه الإنهاء الواقع من طرفنا وردت هذه الكرة من مقام عالي المشيخة النباهية تحريرات علية ونصها المنشور العالي المؤذن بتنصيبكم مفتياً في قضاء اورفلة وها هو مرسل لطرفكم نصاً.

فأوصيكم بموجبه على إيفاء الوظيفة بعفة واستقامة مع صرف المساعي والهمة بذلك))[2].

وقد ورد ذكره في أكثر من (سالنامة) من بين الأسرة التي تتكون منها قائم مقامية ورفلة حيث ورد في إحدى (السالنامات) أن القائم مقام وكيل مصطفى مظهر أفندي نائب حسن نصر أفندي تحرير كاتبي أحمد فهمي أفندي. مفتي الحاج مصباح برغوث أفندي مديري شريف أفندي مال مديري محمود أبو عائشة أفندي صندوق أميني محمد الجدي أفندي[3].

ولقد وجدت في مكتبة الشيخ مصباح برغوث إحدى (السالنامات) مبتور الأول والآخر، الأمر الذي أدى إلى جهل عددها وتاريخها، وبها أن عضوية قضاء تتكون من:

قائم مقام وكيل عبد الظاهر أفندي، نائب صالح أفندي مال مديري عمر محجوب أفندي، مفتي الحاج مصباح أفندي، أوقاف وكيلي عضو صندوق أميني عبد الرحمد أفندي بن قطنش.

---

[1] رواية شفوية من الحاج الطاهر علي برغوث بتاريخ 10/2/ 1998م .

[2] انظر الملحق رقم (3) غير أنني نقلت النص كما هو دون تغيير أو تصحيح.

[3] سالنامة ولاية طرابلس الغرب، لعام 1312هـ، ص: 135.

مجلس إدارة محكمة بدايت، علي أفندي بن زغبان، صالح أفندي أبوخنجر، عبد الحفيظ أفندي بن قطنش، الحاج مفتاح أفندي بن زريق، رئيس نائب أفندي عبد العزيز أفندي صرار، محمد أفندي الشريف[1].

ووجدت في وثيقة مخاصمة بين قبائل الأجالصة ببلد بني وليد، وقد صدر بيورندي إلى مدير القضاء الحاج حسين أفندي أبو عائشة للنظر في الشكوى المقدمة من القبائل المذكورة، ومطالبته لهم بأن من عنده حجة أو تخصيص يدلي بحجته ليتأمل نايبكم ومفاتيكم منها وقد أشارت الوثيقة إلى أن النائب هو سيدي أحمد بن عثمان بن يونس المنفذ للأحكام الشرعية في بلد بني وليد، وأن المفتين وهم الأجل سيدي سالم بن الحاج محمد الصقر والأجل سيدي الحاج مصباح بن مفتاح برغوث والأجل سيدي عبد الله بن الفقيه حامد، وتاريخ هذه الوثيقة سنة ثمانٍ وسبعين ومائتين وألف للهجرة[2] .

نماذج من فتاوى الشيخ:

إن الشيخ مصباح برغوث ظل يصدر الفتوى في بني وليد مدة تجاوزت الثلاثين سنة، ويبدو أنه قليل التدوين لفتاويه، ولعل سبب ذلك أن أغلب الفتاوى كانت تعطى مشافهة، وأنه لايدون من الفتاوى إلا ما كان رداً على رسالة فيها سؤال، وهذه بطبيعة الحال سوف تبعث إلى من بعث بالسؤال جواباً له، ومن الطبعي أن يكون انتهاب مكتبة الشيخ مصباح أدى إلى فقدان فتاويه، كما فقدت العديد من كتبه، ولقد وجدت في مكتبة الشيخ بعض الفتاوي ومنها:

الفتوى الأولى، وهي تتعلق بمسألة من مسائل العقيدة التي ذكرها بعض الملاحدة وغلاة الصوفية في تفضيل الولي على النبي ونصها:

مقام النبوة في برزخ ∴ دوين الولي وفوق الرسول [3]

---

[1] انظر الملحق رقم (4).

[2] وثيقة ملكية لقبائل الأجالصة لدى الباحث نسخة منها.

[3] هذا البيت نسبه كثير من العلماء لابن عربي، النبوات: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، المملكة العربية السعودية ط 1، 1420 هـ/2000م، 713/2، وذكر محمد رشاد سالم محقق كتاب منهاج السنة النبوية لابن تيمية أنه لم يعثر

اعلموا يا إخواني أن هذه المقالة إن صدرت من الشيخ محيي الدين[1] في حال غيبته عن الحضور يمكن ذلك لأنه ساكر في حب الله، وهو مرفوع عنه التكليف كما لا يخفى عن كريم علمكم، وقد يلوح الجواب عن هذا السجع من كلام الشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني[2] في اليواقيت التي يجاوب فيها عن مقالات الشيخ محيي الدين المنسوبة له ونصه:

((اعلم أن الولاية وإن جلت مرتبتها وعظمت فهي آخذة عن النبوة شهوداً ووجوداً؛ فلا تلحق نهاية الولاية بداية النبوة أبداً، ولو أن ولياً تقدم إلى العين التي يأخذ منها الأولياء لأخذ رعاية أمر الولي أنه متعبد بشريعة سيدنا محمد ﷺ، ومن قال من العارفين أن مقام الولاية أكمل وأتم من مقام الرسالة فمراده- كما قال الشيخ محيي الدين في الفتوى- أن مقام ولايته في نفسه أتم وأكمل من مقام رسالته؛ وذلك لشرف المتعلق ودوامه، فإن الولاية يتعلق حكمها بالله تعالى، ولها الدوام في الدنيا والآخرة، والرسالة يتعلق حكمها بالخلق وينقطع بزوال زمن التكليف؛ فليس مراد أحد من القوم بما قالوا الخلاف بين مطلق الولاية ورسالة الأنبياء، فإن هذا لا يقوله إلا الجاهلون بالله تعالى ولم يقربوا من حضرته ولم يعرفوا أهلها وحاشا الأولياء من ذلك)) اهـ.

على هذا البيت ولكنه وجد بيتاً بمعناه في كتاب لطائف الأسرار لابن عربي بتحقيق: أحمد زكي وطه عبد الباقي ونصه: سماء النبوة في برزخ دوين الولي وفوق الرسول ينظر منهاج السنة النبوية : لابن تيمية، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط 1، 1406هـ/1986م، 5-336.

[1] محمد بن علي بن محمد أحمد، الطائي الحاتمي المرسي، محيي الدين أبو بكر، ابن العربي نزيل دمشق. ذكر أنه سمع من ابن بشكوال وغيره، وسكن الروم مدة، وكان ذكياً كثير العلم. كتب الإنشاء لبعض الأمراء بالمغرب. ثم تزهد وتعبد، وتفرد وتوحد، وسافر وتجرد، واتهم وأنجد، وعمل الخلوات، وعلق شيئاً كثيراً في تصوف أهل الوحدة، ومن أفحشها " الفصوص "، ومن تكلف فيه فهو من المتكلفين. وقد حط عليه ابن عبد السلام. مات سنة ثمان وثلاثين وستمائة. طبقات الأولياء: ابن الملقن ص 76.

[2] عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، نسبه إلى محمد ابن الحنفية، الشعراني، أبو محمد: من علماء المتصوفين. ولد في قلقشندة (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة (من قرى المنوفية) وإليها نسبته: (الشعراني، ويقال الشعراوي) وتوفي في القاهرة سنة (973هـ) له تصانيف، منها "أدب القضاة وإرشاد الطالبين إلى مراتب العلماء العالمين والأنوار القدسية في معرفة آداب العبوديّة، والبحر المورود في المواثيق والعهود، وغيرها" الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دار العلم للملايين، ط 15، 2002م، 4/180-181.

وقد سئل بعضهم عن ولاية غير النبي هل يصح أنها تفضل ولاية النبي فقال: ((لم يرد في ذلك شيء، والذي نميل إليه أن ولاية كل نبي فاضلة على ولاية أعظم الأولياء، وذلك يليق بمقامهم؛ لأن الولاية آخذة عن النبوة، واعلم أن من جملة الشائع عن الشيخ محيي الدين أنه يقول مقام الولاية أتم من مقام الرسالة على الإطلاق، والشيخ محيي الدين ﷺ بريء من ذلك)) اهـ، وفي محل آخر منه: ومن دعوى المنكر أن الشيخ محيي الدين قال بأن: الولي أفضل من الرسول والجواب:

((أن الشيخ لم يقل ذلك، وإنما قال : اختلف الذين قالوا رسالة النبي وولايته أيهما أفضل، والذي أقول به أن ولايته أفضل لشرف المتعلق الذي هو الله تعالى بدوامها في الدنيا والآخرة بخلاف الرسالة؛ لأنها تتعلق بالخلق وتنقطع بزوال التكليف، ووافقه على ذلك الشيخ عزالدين بن عبد السلام فالكلام في رسالته مع ولايته لا في رسالته ونبوته مع ولاية غيره فافهم، وفيه نوع تكرار؛ إذ أتانا بذلك علماً فهمت الجواب، ووافقت الصواب، وزال عنك ما بدا لك من شك، والله ورسوله أعلم[1] ... طالباً صالح دعائكم في أوقات الإجابة مسلماً على من بكم وإليكم من جميع المكاره كتبه مصباح بن مفتاح برغوث))[2].

الفتوى الثانية: وهي تتعلق بإحدى مسائل الفقه (الحيازة)[3] وجدت في إحدى الوثائق المؤرخة بأوائل ربيع الأول سنة إحدى وسبعين ومائتين وألف للهجرة

---

[1] جواب هذه الفتوى اقتبسه الشيخ مصباح برغوث من كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر للشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، المبحث الثاني والأربعون في بيان أن الولاية وإن جلت مرتبتها وعظمت فهي آخذة عن النبوة شهوداً ووجوداً، 2 /435-436.

[2] انظر الملحق رقم (5).

[3] الحَوْز لغة: الجَمعُ وضَمُّ الشيءِ، وكلُّ مَن ضمَّ شيئاً إلى نَفْسِه من مالٍ أو غيرِ ذلك فقد حازَه حَوْزاً، كالحِيازَة، بالكسر، والاحْتِياز، ينظر تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية 120/15 مادة (حوز)، لسان العرب: لابن منظور، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، 1046/2، مادة (حوز) وفي الاصطلاح: الحيازة وهي وضع اليد والتصرف في الشيء المحوز كتصرف المالك في ملكه بالبناء والغرس والهدم وغيره من وجوه التصرف، كفاية الطالب الرباني لرسالة ابن أبي زيد القيرواني، أبو الحسن المالكي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، 1412هـ، 482/2.

شهادة مجموعة من الرجال بالحيازة أمام النائب في الأحكام الشرعية بالديار الوليدية، حيث سئل الشيخ عن عقد حيازة لإحدى قبائل ورفلة في أحد أودية بني وليد ونصها: ((لا يزال الرجال المذكورون يملكون ويحوزون ويتصرفون في جميع الوادي المذكور المحدود، وتحت أيديهم بجميع أنواع التصرفات بالحرث والتحريث، والحصاد في إبانهما، ومنع الكلأ وإعطاء من أرادوا إعطاءه، ومنع من أرادوا منعه وفي حوزهم وتصرفهم، ونسبة ذلك إلى أنفسهم ملكاً، وتنسب إليهم كذلك مع ادعائهم الملكية فيها من غير معارض لهم، ولا منازع مع وجود وحضور وعلم وسكوت وقدرة ورضاء كافة الأجالصة سبايع وسعدات وجماملة وغيرهم ولم تخرج عن ملكهم بمخرج شرعي على وجه الإرث من أوائلهم وإلى الآن في علمهم ذلك لمدة تزيد على الثلاثين سنة في علم البعض والأربعين في علم البعض وإلى الآن، هذا ما شهد به الشهود المذكورون ....))، فأجاب الشيخ مصباح برغوث بقوله: ((الحمد لله وبعد فعقد الحيازة المنسوبة بالملكية المرسومة أعلاه صحيحة المبنى تامة اللفظ والمعنى، والله ورسوله أعلم. وكتبه مصباح بن مفتاح برغوث لطف الله به آمين))[1].

الفتوى الثالثة: تتعلق بإحدى مسائل الفقه (الشفعة)[2] وجدت بمكتبة الشيخ مصباح برغوث وثيقة عليها ختم الشيخ تاريخها أواسط ربيع الآخر سنة ثمانٍ وثلاثمائة وألف للهجرة وكاتبها عبد الرحمن بن محمد الزروق بن حليم مفادها أن رجلين من قبيلة المغاربة إحدى قبائل بني وليد قد اشتريا قطعة أرض من أحمد بن المخزوم فادّعى عليهم خليفة بن الحاج عثمان بأنه شريك ويريد الشفعة وثبتت شركته.

---

[1] وثيقة عرفية تختص بحيازة إحدى قبائل ورفلة لأحد الأودية ببلد بني وليد لدى الباحث نسخة منها.

[2] الشفعة لغة: الضم، القاموس الفقهي لغة واصطلاحا: سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق، سورية، الطبعة الثانية 1408 هـ/1988 م، ص: 198، واصطلاحاً: هي الأخذ بالفعل وليست معروضة له وللترك؛ إذ لا يصدق على ترك الأخذ أنه شفعة، منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل، محمد عليش، دار الفكر، 1409هـ/ 1989م، ص: 187/7.

فأجاب الشيخ –وهو في ذلك الوقت مكلف بمنصب وكيل النائب بحسب ما جاء في الوثيقة– أن عليه أن يحضر الثمن أو يسقط الشفعة، وتلوم له بعشرين يوماً فانقضت ولم يقدم بشيء فتبين بعد انقضاء الأجل المذكور أنه لا شفعة له وحكموا عليه بإسقاط الشفعة عمن ذكر في الأرض المذكورة الداخلة يد الأخوين المذكورين[1].

❁ ❁ ❁

الخاتمة

هذا ملخص لأهم النتائج التي أسفر عنها البحث وأهم التوصيات.

أولاً: النتائج

1. إن الشيخ مصباح برغوث كان من أبرز المفتين الذين تصدروا للإفتاء في بلد بني وليد.
2. الشيخ مصباح برغوث كان له دور بارز في تحفيظ القرآن الكريم وتدريس علومه داخل المدينة وخارجها.
3. كان الشيخ ذا مكانة اجتماعية تحظى بالتقدير والاحترام.
4. إلمام الشيخ بالعديد من العلوم، وهو ما جعله قبلةَ كثيرٍ من طلاب العلم.
5. اتصال الشيخ بالعديد من العلماء في المدن الليبية؛ وذلك بسبب اتصاله بالعديد من المدن المجاورة.

ثانياً: التوصيات

1. تقديم الدعم والاهتمام بمثل هذه المؤتمرات التي تسهم في إحياء التراث الإسلامي.
2. كما أوصي بتشكيل هيئة علمية خاصة بالبحث عن العلماء الليبيين الذين كان لهم دور بارز في التعليم والقضاء والإفتاء.

[1] النسخة الأصل من هذه الوثيقة موجودة بمكتبة الشيخ مصباح برغوث ولدى الباحث صورة منها.

المصادر والمراجع

ابن الملقن (1994). طبقات الأولياء، ط الرابعة، تحقيق: نور الدين شريبه، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

ابن تيميه (1986). منهاج السنة النبوية، ط الأولى، جامعة الإمام محمد بن سعود، السعودية.

ابن منظور، (د.ت). لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مصر.

أبوجيب، سعدي (1988). القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، ط الثانية، دار الفكر، دمشق، سورية.

التليسي، خليفة محمد (1991). معجم سكان ليبيا، دار الريان، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

الجوزية، ابن القيم (1991). إعلام الموقعين عن رب العالمين، ط الأولى، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

الحراني، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (2000). النبوات، ط الأولى، تحقيق: عبد العزيز بن صالح الطويان، أضواء السلف، الرياض، السعودية.

الزاوي، الطاهر (1971). أعلام ليبيا، ط الثانية، دار الفرجاني، طرابلس، ليبيا.

الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، القاهرة، مصر.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (2002). الأعلام، ط الخامسة عشرة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

الشافعي، جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي (1999). شرح الورقات في أصول الفقه، ط الأولى، تحقيق: حسام الدين بن موسى عفانة، جامعة القدس، فلسطين.

الشريف، عبدالله محمد و الطوير، محمد أحمد (1989). دراسات في تاريخ المكتبات والوثائق والمخطوطات الليبية، ط الأولى، دار النشر للتوزيع والاعلان، طرابلس، ليبيا.

الشريف، ناصر الدين محمد (1999). أعيان علماء ليبيا من المالكية، ط الأولى، دار البيارق، الأردن.

الشعراني، عبد الوهاب بن أحمد بن علي ( ). اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

المالكي، أبو الحسن (1412 هـ). كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، بيروت، لبنان.

المنياوي، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف (2011). التمهيد – شرح مختصر الأصول من علم الأصول، ط الأولى، المكتبة الشاملة، مصر.

بن موسى، تيسير (1988). المجتمع العربي الليبي في العهد العثماني، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا.

بن يونس، مختار الهادي (1991). علماء الغلابنة وآثارهم العلمية، ط الأولى، مركز دراسة جهاد الليبيين، طرابلس، ليبيا.

جكاكيا، انتوني (1975). ليبيا خلال الاحتلال العثماني، ط الأولى، دار الفرجاني، طرابلس، ليبيا.

سالنامة ولاية طرابلس الغرب (1312هـ). مطبعة ولايتده طبع اولنمشدر.

عليش، محمد (1989). منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل، دار الفكر، بيروت، لبنان.

الروايات الشفوية:

الحاج السنوسي علي البرغوثي.

الحاج الطاهر علي البرغوثي.

الحاج عبد الواحد السنوسي الشرع.

الأستاذ مختار بن يونس.

الحاج مفتاح محمد البرغوثي.

الدكتور محمد حامد اليعقوبي.

الشيخ المهدي أحمد أبوبكر النعاس.

الملاحق

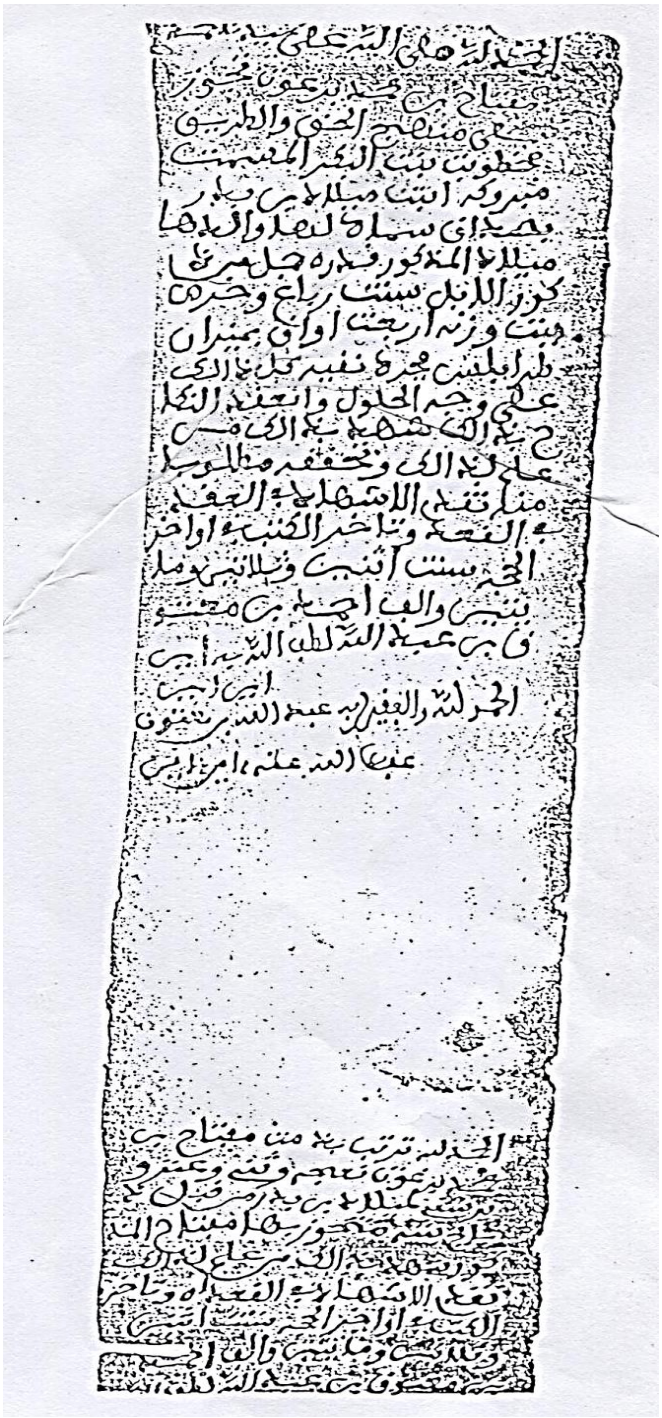

الملحق رقم (1): عقد زواج والد الشيخ مصباح بن محمد برغوث من مخطوبته البكر المسمّاة مبروكة بنت ميلاد بن بدر

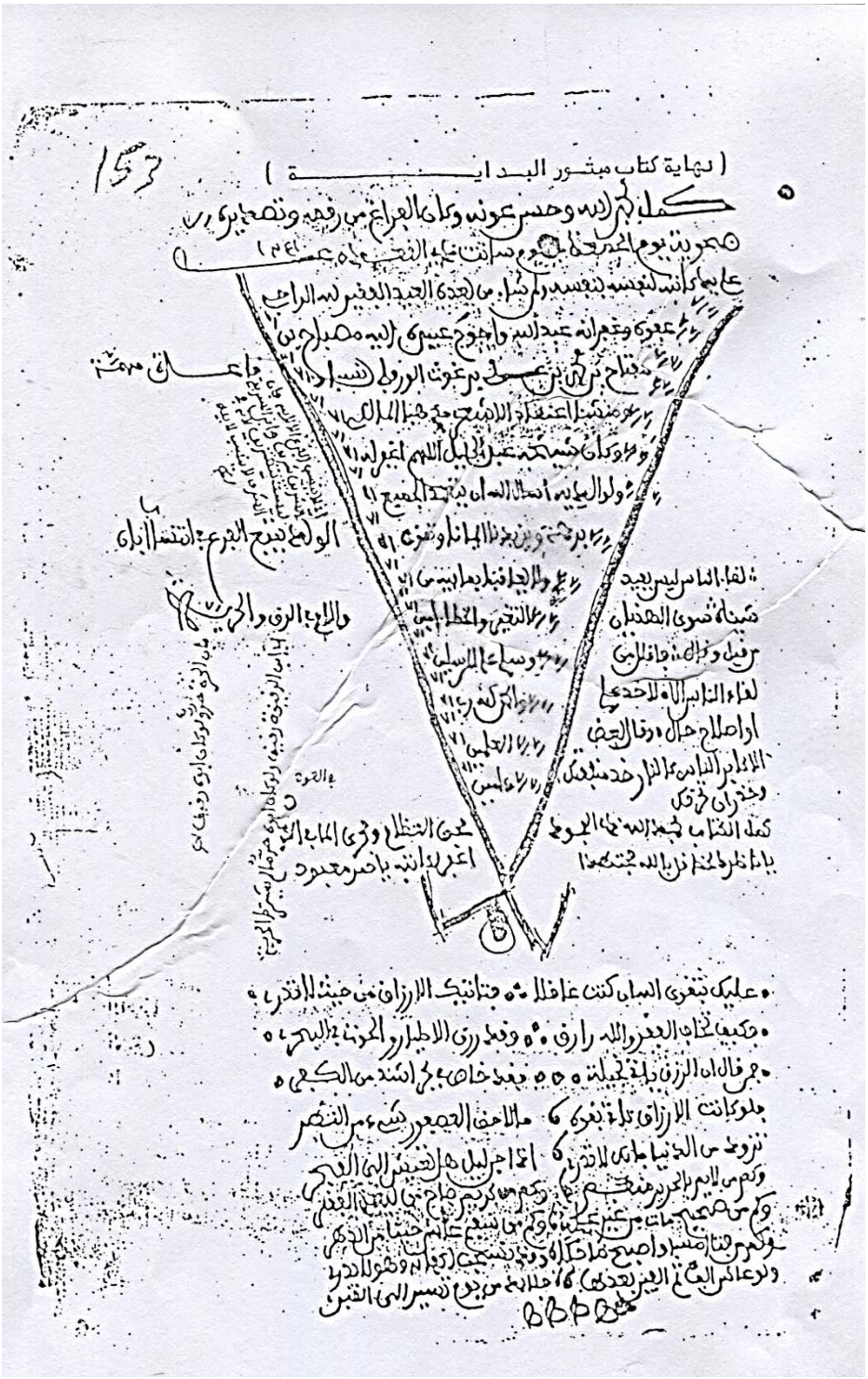

الملحق رقم (2): نهاية كتب مبتور البداية من الكتب التي كتبها الشيخ قد دوّن في نهايته بعدما وضع ترجمة لنفسه وأن شيخه عبدالجليل.

الملحق رقم (3): قرار تعيين الشيخ مصباح برغوث مفتياً بقضاء ورفلة، بتاريخ 16/رمضان/1301هـ.

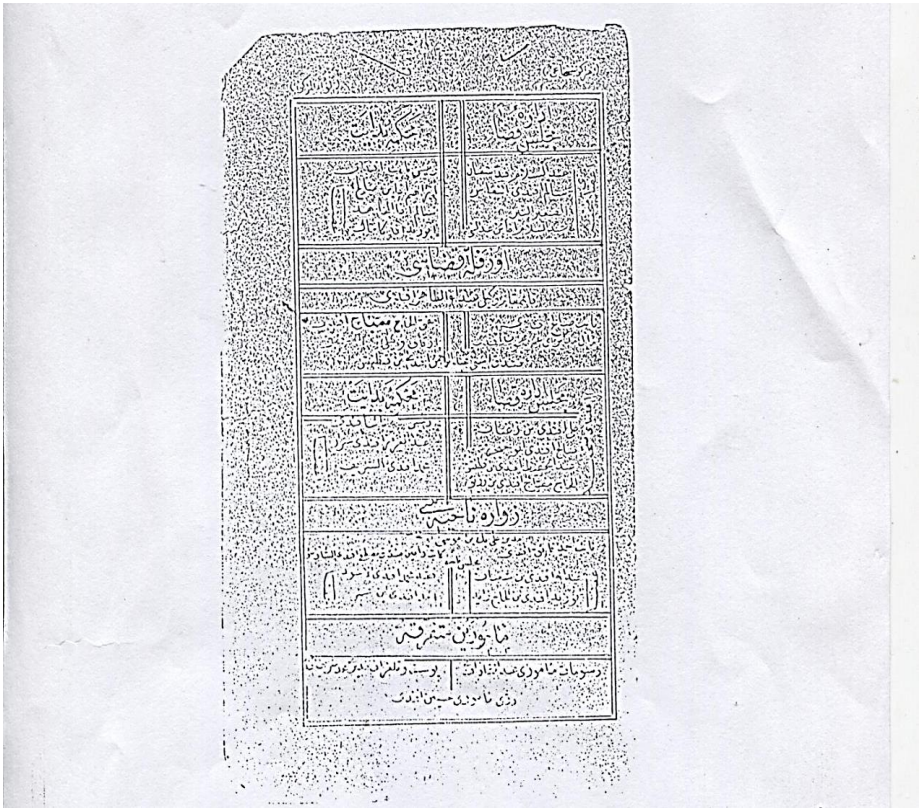

الملحق رقم (4): صفحة إحدى السالنامات ذُكر فيها عضوية قضاء ورفلة.

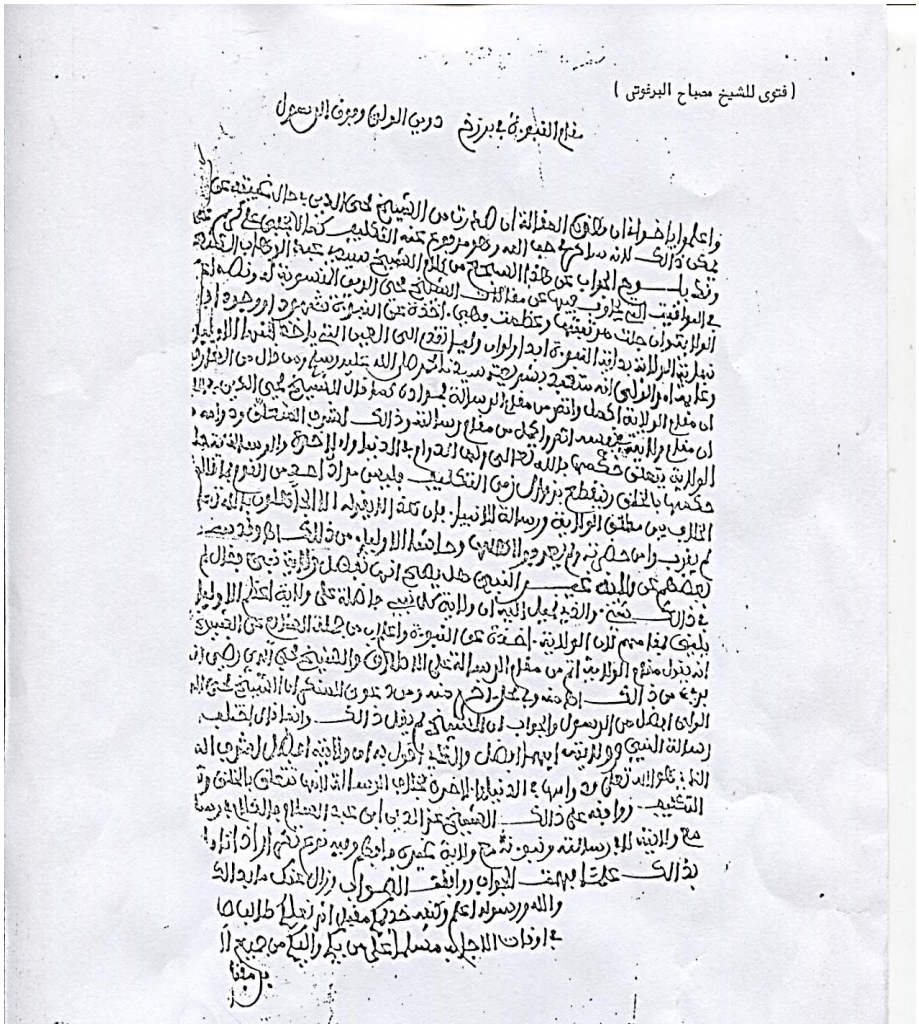
(فتوى للشيخ مصباح البرغوثي)

الملحق رقم (5): فتوى للشيخ مصباح برغوث في مسائل العقيدة للرد على بعض الملاحدة وغلاة الصوفية في تفضيل الولي على النَّبيِّ.